

وانطوت صفحات مشرقة

المهندس - سعد الدين حسن خالد

# الملك الراحل والعقيدة السلفية

\*عمر بن عبد الرحمن العمر

الاهتمام بارسال دعاء التوحيد إلى جميع أنحاء العالم لهدایة المسلمين إلى الحق ودعوة غير المسلمين للإسلام على نفقة الدولة أحياناً أخرى على نفقته الخاصة، وما يتبغ ذلك من إقامة دورات شرعية وبناء للمساجد وإنشاء للمراكز الإسلامية في مختلف البلدان. كما ظهر اهتمامه - رحمة الله - بالعقيدة السلفية بطبيعة كتب أئمّة أهل السنة كالإمام أحمد وشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم والإمام محمد بن عبد الوهاب وتلامذته من أئمّة الدعوة - رحمة الله - فترك بهذا الصنف الجميل علماً نافعاً وصدقة جارية لا تتقطّع ياذن الله تعالى مصداقاً لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».

الإمام المؤسس أبناؤه البررة من بعده الملك سعود والملك فيصل والملك خالد - رحمهم الله - ثم افتقد أثراهم فييناً الراحل خادم الحرمين الشريفين - رحمة الله - الذي كان يؤكد دائمًا وأبدى على الاهتمام بالعقيدة والتمسك بها وعدم التنازل عنها، ومما جاء في خطبة الملكية التي وجهها للمواطنين قوله: أيها الإخوة المواطنين، إن الله إذا أراد بقوم خيراً هداهم إلى التي هي أقوم، ونعم الله علينا كثيرة لا تحصى، ولا شك أن أعظم هذه النعم على الاطلاق هي نعمت الإسلام، فهو الدين الذي إن تمسكت به لن نضل أبداً بل نهتدي ونسعد، كما أخبر الله تعالى توحيد الخالص الذي أحيا ذكره وجدد معالمه الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمة الله - مناصرة مواتأ عظيمة لقيها من الإمام محمد بن سعود - رحمة الله - فحصل بتعاضدتها الخبر وانقمع لش وظهر الحق وزهد الباطل وانتشر التوحيد في الحاضرة والبادية وانطلقت مظاير الشرك الخرافية حتى أصبحت الدولة السعودية مقرونة العقيدة السلفية صنواع لا يفترقان ولا يمكن بحال من تنفك واحدة عن الأخرى، وهذا في جميع مراحل الدولة الثلاث: الدولة السعودية الأولى ثم الثانية ثم الثالثة التي أسس كيانها وأقام أركانها الإمام المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل

**عبدالله بن سليمان العايد**

Jasamee al-amer  
Wathqal al-ammanat filk  
Muna al-bayyina, waz  
Muna minataq al-Ghileya  
Balsamim wal-tataya fi al-usra wal-ayse  
Fiknata junduk al-makhloson lakk...  
Yajallal al-muloon wabetus al-ghateea arri  
Khatoonat al-mu'izzin tattash fi dhalik al-sabah  
Al-hazin wa-ttaklumkum ar-taqasha w提醒 them to be careful  
Amrhum li-mimthoul amam al-talafaa wa fi  
Majlis li-simmaa al-akhbar wal-baqdaa  
Al-zaa...  
Fi min ٩٩  
Al-lam shatayn Afkari la-tamthil kif kaa  
Wa qaa al-khabar 'ala masamee la-tantaa la-zamna  
■ يزخر العالم  
 خاصة تاريخنا  
 الإسلامي والعربي  
 بشخصيات تركت  
 بصمات وخلفت اسماءً لاماً براقاً  
 بالكثير من الأنجازات...  
 شخصيات حضرت اسماءها بحروف  
 من ذهب... شخصيات وهبت نفسها  
 لخدمة الإسلام والمسلمين فأثرت  
 بإنجازاتها واعمالها العظيمه حياة  
 الناس فساعدت بما خلفته الكثير من  
 الأمم.  
 لقد رحل خادم الحرمين  
 الشريفين..  
 رحل بعد أن قدم وقدم.. لم يتوان في

## حزن عم المعمورة

خاصية تاريختنا  
 الاسلامي والعربي  
 بشخصيات تركت  
 بصمات وخلفت اسماً لاماً براقة  
 بالكثير من الانجازات...  
 شخصيات حضرت اسماءها بحروف  
 من ذهب... شخصيات وهبت نفسها  
 لخدمة الاسلام والمسلمين فانارت  
 بإنجازاتها واعمالها العظيمه حياة  
 الناس فأسعدت بما خلفته الكثير من  
 الأمم.  
 لقد رحل خادم الحرمين  
 الشريفين..  
 رحل بعد أن قدم وقدم.. لم يتوان في

■ الحمد لله وحده والصلوة والسلام على رسول  
أيها المحسّب وكلنا كذلك بستة أشياء إذا ذكرتها

■ قال تعالى: «كل نفس بحسب حروف من ذهب وكلمات

■ إننا جميعاً نقف في دهشة  
وعلومه بافتتاح مجمع الملك

**نور الإسلام جعفر علي أحمد** فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة وأصبح الحصول على القرآن الكريم باللغات المختلفة ميسوراً من مجمع الملك فهد وتوزع على ثقافة الخاصة لشئون الأراضي وقد أمر - رحمة الله - ببناء مئات المساجد والمراکز الإسلامية في جميع أنحاء العالم منها على سبيل المثال لا الحصر مركز خادم الحرمين الشريفين في مانه لا جولي بفرنسا والمراکز الإسلامية في روما ومدريد وبروكسل وجنيف وغيرها كثيرة من المراکز والمساجد، وكذلك دعمه ورعايته المنظمات الإسلامية مثل منظمة المؤتمر الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية ورابطة العالم الإسلامي وقد تبرع - رحمة الله - بتكاليف إقامة مبنى رابطة العالم الإسلامي بأم الجود، وقام شخصياً بافتتاحه في عام ١٤٠٧هـ كما دعم - رحمة الله - المجلس الأعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الإسلامي فقد حظى برعايته الدائمة ودعمه السخي الذي مكنته من بناء وترميم وتأثيث قرابة ٢٠٠ مسجد في مائة وعشرين دولة.

وهذا غيض من فيض مما قدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمة الله - أعلاه لكلمة الله تعالى وخدمة دينه وأمته ووطنه. فجزى الله الملك فهد خير الجزاء وأجزل له الجزاء الحسن نظير ما قدمه للإسلام وال المسلمين. اللهم اغفر له وأرحمه وأكرم نزله ووسع مدخله وأغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

كما أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود لما يحبه ويرضاه وأن يعينهما على حمل الأمانة العظيمة التي هم أهل لها وأن يحفظ عرين الإسلام المملكة العربية السعودية والأسرة المالكة الكريمة وشعب المملكة الوفي ورجالها الأوفياء من كل سوء وأن يعز الإسلام والمسلمين.

من الحديث الجليل الذي أصابتنا وهذه الفاجعة التي داهمتنا فابتكتنا جميعاً وهزتنا كيف لا وقد فقدنا الأب الأعز والراعي الحنون والقائد الباني الذي سهر على راحة الأمة الإسلامية قاطبة.

قال الله تعالى: «وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنما لله وإنما إليه راجعون»، «وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلة» إن رحيل الملك فهد بجسده لا يعني طلي صفحتان أعماله من ذاكرة الأمة ولا التاريخ. إذ إن الهامات السامة ستظل أبداً ودائماً في ذاكرتنا وفي وجودنا وسوف يسيطرها التاريخ بمداد من ذهب.

إن الملك فهد بن عبد العزيز - رحمة الله - يعد من عظام الرجال القلائل الذين تركوا بصماتهم على جلال الأعمال في كل الميادين في سبيل خدمة دينهم ثم بلاهم وأبناء وطنهم وأبناء الأمة الإسلامية والعربية.

إن مأثر الملك فهد - رحمة الله - أكثر من أن تحصى وأياديه البيضاء لا تقتصر على اليهودية والعربي كافحة.. وتنتمي إلى أنحاء العالم الإسلامي والعربي كافة.. والتاريخ يشهد بذلك وقد كان أول اهتمامات الملك فهد بن عبد العزيز - رحمة الله - الحرمان الشريفان حيث اختار - رحمة الله - لنفسه لقب خادم الحرمين الشريفين حتى يجسد الحلم بالواقع وترجم ذلك بأكبر توسيعة للحرمين الشريفين على مر العصور ويمكن للتوسعة الجديدة للحرم المكي الشريف أن تستوعب أكثر من مليون مصل في وقت الذروة وقد تكفلت هذه التوسعة (١٢) اثنى عشر مليار ريال بما في ذلك تزويج الملكيات. وكذلك المسجد النبوي الشريف أصبح بعد التوسعة يستوعب أكثر من مليون مصل في أوقات الذروة وقد كلف هذا المشروع الضخم أكثر من ٣٠ مليار ريال سعودي. وقد نفذت مشاريع أخرى مصاحبة لتتوسيع الحرمين الشريفين المشاعر المقدسة وشملت الطرق والجسور والأنفاق وتمهيد الجبال والإبراء والتشجير وشبكات الطرق ومجمعات المياه وذلك لراحة ضيوف الرحمن وقد بلغت التكلفة أربعة مليارات ريال.

ومن اهتماماته - رحمة الله - نشر القرآن الكريم

# فقيہ دا یونیورسٹی

وذلك تحرير الكويت والتي تتحقق بقرار الفهد التاريخي كما ان مبادرة السلام التي طرحتها كانت افضل واقوى رد على الاطماع الصهيونية في المقدسات الاسلامية . لا احسب ان السعوديين مبالغون لو بقوا سنتين يسردوا فيها ما ثار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمة الله فربع قرن من الزمان كانت مليئة بالعطاء لدين امته وشعبه . وهما الوطن السعودي الكبير يستقبل خلفا صالحا وهو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز المعروف بغيرته العربية وصدقه ونصحه . وقد فتحت البلاد ذراعيها لهذا القائد الصالح ليواصل مسيرة اختطها الراحل الملك عبدالعزيز رحمة الله وسار عليها ابناءه من بعده . فهوينا للسعودية وشعبها والامة العربية والإسلامية بهذا القائد الكريم وسمى ولـ عهده الامين .

**محمد عبدالله المشوش**

الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والدفاع عن المملكة العربية السعودية في الشبه التي يحاول البعض الصاقها فيها كالوهابية ونحوها . والملك فهد رحمة الله شخصية ثقافية متميزة يتحدث بعفوية وطلاقه مستشهدأ بالآيات والاحاديث وابيات الشاعر والقوال الحكماء فلا يمل حديثه بل من قلائل خطباء القرن يتحدث طويلا بكل فصاحة وببلغة والملك فهد رحمة الله شفوف بالتنمية وبناتها والتي حظيت بتقدير بالغ من تلك المجاليات المسلمة في عدد من البلدان التي شيدت فيها تلك المساجد والمعارك . كافة المستويات وان خير شاهد على سداد رأيه وحكمته الفذة ان كان على يديه انهاء لاعظم ازمات الامة العربية التي مرت بها في العشرين سنة الأخيرة وهي الحرب الاهلية في لبنان التي انتهت باتفاق الطائف الشهير ■ الحديث عن فض الداء له فضل الحديث عن نلوم انفسنا في اطالته وسرده فشخصيته الممتدة واهتماماته المتنوعة ونجاته المتباينة وخدمته لامته وشعبه في مساحات لا حصر لها يجعل من الصعب الوقوف عند جانب واحد من شخصيته . لكن ثمة جانب مهم ارغبه في الحديث عنه وهو اهتماماته الإسلامية بهموم امته والتي كانت شاهدة حق على صفاء عقيدته وصدق غيرته على امته ابتداء من شغلة بالحرمين الشريفين منذ تولي الحكم ومرورا بالمراكم الإسلامية العالمية والمساجد التي اشادها وبنها والتي حظيت بتقدير بالغ من تلك المجاليات المسلمة في عدد من البلدان التي شيدت فيها تلك المساجد والمعارك . كما ان اهتمامه الداعوي في المملكة العربية السعودية كان فائقا فلقد عهد لنفسه ان يعيد بناء جميع المساجد والجوامع في مدن المملكة ومناطقها على نفقته الخاصة . اضافة الى منهجه الراسخ في ضرورة مال له في كل قلب هيبة فهد اذا قال المقاولة اسمعا فهد اذا ثار الخصوم بوجهه لم يكتثر بالخصم مما جمعه ابدى تساممه وأحكام امره ولخصمه اعطاه درساً موجعا ملك لقدرERN الزمان بمثله ولذا غدا نساناً بالوفاة مروعا ملك ينادي ربـه في غبطة ماجمل الكفـين حين تضرعا ياربـ فـا قبل عذرـه في رحـمة واجـعل لـه دـار المـقاـمة مـرـتعـا يـارـبـنا صـاحـبـ خـالـيـ فـتـهـ لـنـا واجـعلـهـ لـإـسـلامـ سـيـفـاـ نـاصـعاـ

## رحلة عطاء

وَيُشَرِّعُ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ

وَيَسِّرْ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ  
مُصِيبَةً قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

وَكَذَلِكَ أَمَنَتْ رِزْقًا وَاسِعًا  
وَاجْعَلْ وَلِيَ الْمَهْدِ خَيْرَ مَسَانِدِ  
لَمْ يَكُنَا وَعِنِ التَّشْفُورِ مَدَافِعًا  
وَاحْفَظْ لَنَا خَوَانِيمَ صَيْدَ الْحَمْرِ  
يَنْفَعُونَ عَنْ حَاسِدًا وَطَامِعًا  
اصْلَحْ لَهُمْ ابْنَاءَهُمْ اَسَدَ الشَّرِّ  
وَاجْعَلْ لَهُمْ ذَكْرًا حَمِيدًا تَافِعًا  
فِيهِمْ لَنَا خَيْرٌ الْعِزَّا يَمْصَابُنا  
يَارِبِّنَا لَازَلَ فَضَالَكَ وَاسِعًا  
مُهَمَّا نَظَمْتَ فَلنَّ اُوفِيَ حَقَّهُمْ  
هَذَا الشَّعُورُ مَعْزِيًّا وَمُبَايِعًا  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

مُسِيرَةُ التَّعَالَيمِ طُورَنَهُجَّهَا  
وَلَقَدْ اشَادَ مَدَارِسًا وَمَصَانِعًا  
كِتَابَ رَبِّي صَانَه بِطْبَاعَةٍ  
وَبِلَا مَقَابِلٍ فِي الْبَسِيَّةِ طَةٌ وَزَعْمَا  
إِذَا أَلْمَتَ بِالشَّعُوبِ مَلَمَّةٌ  
تَجَدُ الْأَغَاثَةَ مِنْ لَدُنْهُ تَبَرِّعًا  
نَادَاهُ جَارِتَهُ الْكَوَيْتِ يَلْهَفَهُ  
لَبِسِ لِنَصْرَتِهَا بِحَزْمِ مَسْرَعَا  
لِأَمَّةِ الْإِسْلَامِ يَسْعِيَ جَهَّهَهُ  
لِيَلْمِ شَمَلًا لِلْلَاخُوةِ ضَيْعَا  
هُبِ الْبَلَادِ مَكَانَةً مَرْمَوْقَةً  
سَيِّدَ الْمُمْلَكَاتِ هَمَّا وَاهِشَ حَمَّا

مسيرة التعلم طور نهجها  
ولقد اشاد مدارسأ ومساند  
كتاب ربى صانه بطباعة  
وبلام مقابل في البسيطة وزما  
اذا ام بالشمعوب ملامة  
تجد الاغاثة من لدن تبرعا  
نادت جارتة الكويت بالهبة  
لبس لنصرتها باب حزم مسرعا  
لامة الاسلام يمسى جهوده  
ليعلم شملاللإخوة ضياع  
ذهب البلاد مكانة مرمرة  
بتنا على هلال هلال داهش حجا